المصدر: المصريون
التاريخ : ٢٧ ابريل ٢٠٠٦

تعبئة عالمية ضد الانتشار السريع لأنفلونزا الخنازير

كتب محمد شريف- جنيف : بتاريخ ٢٧ - ٤ - ٢٠٠٩

تجاوز عدد القتلى في المكسيك جراء الإصابة بإنفلونزا الخنازير ١٠٠ ضحية حسب حصيلة مؤقتة. وفي سويسرا، أعلن المكتب الفدرالي للصحة العمومية بعد ظهر الإثنين ٢٧ أبريل في برن أن خمسة أشخاص عادوا مؤخرا من المكسيك يخضعون للفحص خشية من انتقال العدوى إليهم.
انتشر فيروس إنفلونزا الطيور بعدُ في أكثر من ٦ بلدان، ودفعت السرعة التي رافقت انتشاره سلطات العديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات وقائية في الوقت الذي حذرت فيه منظمة الصحة العالمية من "خطر تحول المرض إلى وباء".

هذه الأفلونزا، التي ظهرت في المكسيك في نهاية الأسبوع الماضي، قد تكون أودت بحياة ١٠٣ شخصا وإصابة ١٦٠٠ حسب حصيلة وطنية مؤقتة لسلطات مكسيكو. وتم لحد تحرير هذا المقال، تسجيل ٢٠ حالة تشخيص ومراقبة في الولايات المتحدة الأمريكية، وست حالات في كندا، وأربع حالات في فرنسا، وتسع حالات في نيوزيلندا، وحالتين في إسرائيل. بينما يخضع للفحص في سويسرا خمسة أشخاص عادوا مؤخرا من المكسيك تبدو عليهم أعراض الانفلونزا، لكن لم يتم تأكيد إصابتهم بالفيروس الفتاك.

وقد تأكدت يوم الإثنين ٢٧ أبريل الجاري أول إصابة في القارة الأوروبية، بعد اكتشافها في إسبانيا لدى شخص عائد من زيارة للمكسيك، كما وضعت السلطات الصحية ٢١ شخصا آخرين تحت الرقابة الصحية.

ولمواجهة انتشار المرض ومنع احتمال تحوله إلى وباء، سارعت عدة دول إلى اتخاذ إجراءات وقائية مثل منع السفر للمكسيك أو حظر استيراد لحوم الخنزير من دول معرضة للمرض. في الأثناء، قامت منظمة الصحة العالمية بتعبئة إطاراتها لمواجهة احتمال انتشار الفيروس.

منظمة الصحة العالمية في حالة طوارئ
وقد سارعت منظمة الصحة العالمية التي تتخذ من جنيف مقرا لها إلى تفعيل نشاط فريق الـ طوارئ المكلف بمعالجة مرض فيروس انفلونزا الخنازير، وإلى تقديم موعد اجتماع الخبراء ليُعقد اليوم الإثنين ٢٧ أبريل بدل الثلاثاء، لتحديد ما إذا كانت هناك ضرورة لرفع مستوى الإنذار العالمي من المستوى ٣ إلى المستوى ٤ في سلم يحتوي على ٦ درجات. ومعلوم أن المستوى الحالي للإنذار أي ثلاثة يعني "احتمال تحول الـ مرض إلى وباء".

وكانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت يوم السبت الماضي من "احتمال تحول المرض إلى وباء"، ومن "أخطار تطور الفيروس"، معتبرة أن حالة الانتشار الحالية للمرض "يجب أن تحظى بأولوية واهتمام المصالح الطبية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

العمومية، وأن تكون مبعث قلق المجموعة الدولية".

لكن الناطق باسم منظمة الصحة العالمية، لم ينصح في آخر تصريح له (قبل نشر هذا المقال) بالحد من تنقل الأفراد كوسيلة من وسائل الوقاية من انتشار المرض.

من الإنسان إلى الإنسان

وإذا كانت البشرية قد عرفت عدة أنواع من الأنفلونزا، وتشهد انتقال فيروس أنفلونزا الخنازير من الحيوان للإنسان سنويا في الولايات المتحدة، فإن ذلك لا يبدو في نظر الخبراء خطيرا أو قاتلا. بل الخطر يكمن في نظر هؤلاء المتخصصين، في انتقال الفيروس الحالي من الإنسان إلى لإنسان، مما يهدد بانتشاره بسرعة وبالتسبب في وباء عالمي.

كما أن الخطر، ولئن كان الأمر لا يزال يتطلب مزيدا من التدقيق، يكمن في أن الحالات التي تم فحصها أظهرت نماذج فيروس يعود إلى فصيلة أنفلونزا الخنازير المعروف بفيروس H1N1، ولكن لم يسبق أبدا التعرف على مثل تكوينه، بحيث يشتمل على الحمض النووي لكل من فيروسات أنفلونزا الخنازير والطيور والإنسان في آن واحد.

إسرائيل تفضل الحديث عن أنفلونزا المكسيك

وقد ظهر تشكيك في تسمية هذا المرض بمرض أنفلونزا الخنازير بعد تدخل المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (مقرها في باريس) التي اعتبرت أنه "من غير الصحيح تسمية هذا المرض بأنفلونزا الخنازير ما دام الـ فيروس المتسبب فيه لم يعثر عليه في الخنازير".

ويرى مدير هذه المنظمة بينار فالا أنه "بما أنه تم اللجوء في الماضي إلى تسمية أمراض بمكان انتشارها الجغرافي مثل "الأنفلونزا الإسبانية (١٩١٨-١٩١٩)" أو "الأنفلونزا الآسيوية (١٩٥٧-١٩٥٨)"، فإنه من المنطقي تسمية هذا المرض بأنفلونزا المكسيك.

وهذا ما استحسنه، من وجهة نظر دينية، نائب وزير الصحة الإسرائيلي الأرثدوكسي المتدين يعقوب ليتسمان، الذي سجل بلده حالتين لشخصين عادا من رحلة للمكسيك ويخضعان للرقابة الصحية. وهاتان الحالتان في إسرائيل هما الوحيدتان المعلنتان في منطقة الشرق الأوسط لحد الآن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

رقم هاتفي سويسري للرد على التساؤلات

وقررت سويسرا اتخاذ الإجراءات الاحتياطية الضرورية لمواجهة انتشار مرض أنفلونزا الخنازير أو الأنفلو نزا المكسيكية. فقد أعلن المكتب الفدرالي للصحة العمومية يوم الإثنين أنه "على الأطباء إشعار الطبيب المختص على مستوى كل كانتون بكل حالة مشكوك فيها بعد ساعتين من اكتشاف ذلك". كما نصح المكتب "المسافرين الذين عادوا منذ سبعة أيام من مناطق انتشار المرض، وبالأخص المكسيك، بالاتصال بالطبيب المعالج أو بمصالح الطوارئ بالمستشفى القريب".

وقال مدير المكتب في برن، توماس زيلتنر، في تصريحات إذاعية: "لا نريد إثارة الفزع، لكننا قلقون لأنه مرض جديد يحتمل ان يتحول إلى وباء"، قبل أن يضيف: "إذا كان (المرض) سيصل إلينا، فإننا مستعدون بشكل أفضل من الماضي لأننا استخلصنا العبر من السارس (الالتهاب الرئوي اللانمطي) ومن انفلونزا الطيور".

وقد خُصص رقم هاتفي للرد على التساؤلات المتعلقة بمرض أنفلو نزا الخنازير أو الأنفلونزا المكسيكية (٠٣١٣٢٢٢١٠٠).

المصدر: سويس إنفو

www.ethraadl.com